فاعلية برنامج ارشادي المتمركز حول الحل في تنمية الذكاء الاصطناعي وأثره في خفض السلوك العدواني لدى الشباب الجامعي

اعداد دكتور

محمد صابر أبوزيد رضوان

استاذ مساعد خدمة الفرد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج

المقدمة:

بات في عصرنا الحالي مصطلح "الذكاء الاصطناعي" أكثر استخداماً ، لدرجة أن البعض أصبح يتخوف من أنه قد تسيطر الآلات علينا واختفاء البشر رغم أن الواقع مازال بعيداً جداً من هذا التصور.

وقد تم تعريف الذكاء الاصطناعي على "أنه ذكاء الآلات والبرامج التي تحاكي القدرات الذهنية البشرية؛ مثل القدرة على التعلم والاستنتاج، وأيضاً ردات الفعل على أمور لم يتم برمجة الآلات عليه، كما "أنه عبارة عن دراسة وتصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحها" أيضاً، هو "علم وهندسة صنع الآلات الذكية"، خلال السنوات الأخيرة الماضية، ولقد قفز التطور في تقنية الذكاء الاصطناعي قفزة كبيرة، وظهر ما يسمى بـــ"التعلم العميق" وهو الذي يرتكز على تطوير شبكات عصبية صناعية تحاكي في طريقتها أسلوب وعمل الدماغ البشري وأنها قادرة على التعلم وتعديل السلوك الانساني وتطويره ذاتياً دون تدخل البشر.

كما ثبت أن لدى "التعلم العميق" القدرة على التعرف على الصور وفهم الكلام والترجمة من لغة إلى أخرى، والكثير من القدرات التي أغرت الشركات الأمريكية مثل(فيسبوك وغوغل) في الاستثمار في هذا الموضوع وتكثيف الأبحاث عنه، متجاهلين التحذيرات التي قد تهدد البشرية،كما أن هناك بعض المخاوف لدى العلماء مثل (ستيفن هوينج) على أن الذكاء الاصطناعي يهدد الحياة البشرية، وقد صرح (بيل جيتس) مؤسس شركة مايكروسوفت عن رغبته في إبقاء الروبوتات غبية حيث قال "أنا في معسكر مع من يشعر بالقلق إزاء الذكاء الاصطناعي"! ولكن التطور البطئ للذكاء الاصطناعي يزيل كل هذه المخاوف، فليس هناك وصفة سحرية لتطوير الذكاء الاصطناعي بشكل سريع، وربما أيضاً الخطر أو الخوف من الاستعمال الخاطئ للذكاء الاصطناعي على مستوى الفرد ومنها السلوك العدواني.

وبما أن مهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وخدمة الفرد على وجه الخصوص تهتم بالسلوك العدواني في ظل التطور التقني الحديث، لذا تهدف الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي المتمركز حول الحل يقدم الخبرات والمعارف الضرورية لتنمية وتطوير مهارات الذكاء الاصطناعي والتي يمكن من خلالها التخفيف من حدة السلوك العدواني لدي الشباب الجامعي

مشكلة الدراسة:

لقد دخل تطور الذكاء الاصطناعي مرحلة جديدة بعد أكثر من ٦٠ عاماً من التطور، مدفوعاً بشكل خاص بالنظريات والتقنيات الجديدة مثل الإنترنت عبر الهاتف النقال، والبيانات الضخمة والحوسبة الفائقة وشبكات الاستشعار وعلوم الدماغ والطلب القوي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية،ولقد تسارع الذكاء الاصطناعي في تطوره مما يدل على التعلم العميق للسلوك الانساني ، من خلال التكامل عير الحدود، والتعاون بين الإنسان والآلة، وذكاء المجموعة المفتوحة والتحكم الذاتي حتى أصبح التعلم المعرفي القائم على البيانات والمعالجة التعاونية عبر الوسائط والذكاء التعاوني المحسن بين الإنسان والآلة والذكاء المدمج في المجموعة والأنظمة الذكية المستقلة محور تركيز تطوير الذكاء الاصطناعي، فالذكاء الشبيه بالمخ المستوحي من نتائج أبحاث علم الدماغ جاهز للعمل اتجاه Platformization هو أكثر وضوحاً وأن تطوير الذكاء الاصطناعي قد دخل مرحلة جديدة، في الوقت الحاضر، فإن التقدم الشامل لتطوير التخصصات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي ، والنمذجة النظرية، والابتكار التكنولوجي، وترقيات البرمجيات والأجهزة يؤدي إلي تحقيق سلسلة من الإنجازات وتسريع قفزات واسعة الرقمنة والشبكات والذكاء في جميع المجالات الاجتماعية. (السيد، ٢٠١٤م، ص١٤٨).

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي محط التركيز الجديد للمنافسة الدولية، من منطلق أنه تقنية إستراتيجية تقود المستقبل حيث تعتبر الدول المتقدمة الكبرى في العالم تطوير الذكاء الاصطناعي كإستراتيجية رئيسة لتعزيز القدرة التنافسية الوطنية والحفاظ على الأمن القومي، ومضاعفة تقديم الخطط والسياسات وتعزيز النشر حول التقنيات الأساسية والمواهب الكبرى والمعايير تسعى جاهدين لإتقان الحق في جولة جديدة من المنافسة التكنولوجية الدولية، في الوقت الحالي أصبح وضع الأمن القومي والمنافسة الدولية في الصين أكثر تعقيداً فمن الضروري النظر إلي العالم ووضع تطوير الذكاء الاصطناعي على المستوي الاستراتيجي الوطني والتخطيط المنهجي والتخطيط النشط وفهم المبادرة الإستراتيجية للمنافسة الدولية بحزم في المرحلة الجديدة من تطوير الذكاء الاصطناعي وخلق مزايا تنافسية جديدة فتح مساحة جديدة للتنمية وحماية الأمن القومي بفعالية. (محمود وعطيات، ٢٠١٦م، ص١٢٣).

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي محركاً جديداً للتنمية الاجتماعية باعتبارها القوة الدافعة الأساسية للجولة الجديدة من الإصلاح الاجتماعي حيث يطلق المزيد من الطاقة الهائلة المتراكمة في الثورات العلمية والتكنولوجية السابقة والتغيرات الصناعية والمتغيرات الاجتماعية، وإنشاء محرك قوي جديد لإعادة بناء جميع جوانب الأنشطة والبرامج الاجتماعية والاقتصادية ، كما ولدت المطالب الذكية في مختلف المجالات من الكلي إلي الجزئي تقنيات جديدة وصيغ ونماذج جديدة أدت إلي تغييرات كبيرة

في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي أدت الى تغير الإنتاج البشري ونمط الحياة وأنماط التفكير بشكل كبير وحققت قفزة شاملة في العلاقات الاجتماعية ، ولقد دخلت التنمية الاقتصادية في الصين إلي وضع طبيعي جديد ومهمة جديد ومهمة تعميق الإصلاح الهيكلي لذا يجب علينا التسريع المتعمق للذكاء الاصطناعي وتنمية صناعة الذكاء الاصطناعي وضخ زخم جديد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (عبد النور، ٢٠١٥م، ص٢٢٩).

ان الذكاء الاصطناعي يجلب فرصا جديدة للبناء الاجتماعي. وتمر العديد من دول العالم بمرحلة حاسمة من بناء مجتمع رغيد الحياة بشكل شامل ،من منطلق انه يستخدم على نطاق واسع في التعليم والرعاية الطبية والمعاشات التقاعدية وحماية البيئة والعمليات الحضرية والخدمات القضائية والسلوك الانساني وغيرها من المجالات الاجتماعية ذات العلاقة بالفرد ، مما سيؤدي إلى تحسن كبير في تعديل سلوك الانسان وتحسين شامل لنوعية حياة الأفراد . ويمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي أن تتعرف بدقة على الاتجاهات الرئيسة في عمليات البنية الأساسية والضمان الاجتماعي ، وأن تتنبأ بها وتحذرها ، وفهم الإدراك الفردي والجماعي والتغيرات النفسية في الوقت المناسب ، وردود الفعل الاستباقية في اتخاذ القرارات ستحسن بشكل كبير من قدرة ومستوى الحكم الاجتماعي ، وهو أمر لا غنى عنه للمحافظة الفعالة على الاستقرار الاجتماعي والسلوك الانساني . (عبد المجيد، ٢٠١٩م، ص٦٤).

و يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أن تتعمق لمعرفة المزيد حول المكان الذي يكافح فيه الفرد ويجد صعوبة فيه. ويمكن أن تبحث تقنيات الذكاء الاصطناعي في الأسئلة الفردية لتحديد ما إذا كان الفرد يعاني من المفهوم العام أو ربما هناك التباس في السؤال سبب إرباكاً للفرد. كما أنه من المهم في بعض الأحيان معرفة الإجابات الخاطئة التي اختاروها مقابل الإجابات التي استطاعوا اختيارها بطريقة صحيحة. وفي هذه الحالة يمكن أن تحدد تقنيات الذكاء الاصطناعي الخطوة التي غابت عن الفرد، وتساعدهم على تعديل السلوك الانساني. (إيهاب، ٢٠١٧م، ص١٣).

كما يمكن لنقاط البيانات الأخرى، مثل السرعة التي يجيب بها الفرد على الأسئلة، أن تساعد في تحديد ما إذا كان الفرد قد أتقن الموضوع أم كان مجرد تخمين متعلم. كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن ينظر بشكل منفصل إلى كيفية إجابة الطلاب الآخرين من نفس العمر والصف الدراسي على سؤال معين وتحديد فائدة السؤال نفسه. في بعض الحالات، قد يكون السؤال منخفض التنسيق، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى الارتباك. يمكن أيضًا استخدام الذكاء الاصطناعي للتفاعل مع أولياء الطلاب والمعلمين لتنبيههم من مناطق المشاكل. يمكن جمع العديد من نقاط البيانات للتحليل المستقبلي حيث يتم إجراء تطويرات جديدة في علوم التعلم وتعديل السلوك الانساني. (عبير، ٢٠١٧م، ص١٢٨).

اليوم الأفراد خصوصا الشباب الجامعي لديهم المزيد من الفرص للوصول إلى الأجهزة الإلكترونية أكثر من أي وقت مضى، وتستفيد المؤسسات التربوية والاجتماعية من ذلك عن طريق

إنشاء برامج اجتماعية وتعليمية متطورة تسهل عملية التعلم من خلال مزاوجة البحث العلمي المعرفي مع التحليل التنبئي المتطور والذكاء الاصطناعي. والواقع أن الذكاء الاصطناعي سيغير نظرة التعليم لتعديل السلوك الانساني في المستقبل بحيث سيصبح:

١-التعليم أكثر متعة وفيه تحدي وخليط بين المحاضرات والواجبات المنزلية والتي تكون بالعادة مملة بعض الشيء؛ يجد بعض المعلمون إن تصنيف الشباب الجامعي بالعادة يأخذ وقتاً طويلاً كما التحضير للصف ويمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعديل السلوك الإنساني للفرد خصوصاً الحد من مخاطر السلوك العدواني.

٢-يمكن للذكاء الاصطناعي التكيف مع احتياجات الشباب الجامعي ؛ من المراحل الدراسية الدنيا وحتى الدراسات العليا والتي تشمل الألعاب والبرامج التعليمية والاجتماعية والبرمجيات التي تهدف إلي تعديل السلوك الفردي مع التركيز على مواضيع معينة وتكرارها للشباب الجامعي بأي وقت.

٣-يمكن من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي التعلم من أي مكان في العالم وفي أي وقت تريد وأيضاً تعلم المزيد من المهارات الأساسية والتي تسهم في مواجهة الآثار السلبية للسلوك العدواني.

وقد أثبت الأبحاث أن السلوك العدواني قد يترك في نفس الشخص أثاراً نفسية وأنها تؤثر على الصحة النفسية والحياة العملية وحتى في العلاقات الاجتماعية. كلما قضينا وقت أكثر على الإنترنت، زادت نسبة احتمال التعرض للتنمر الإلكتروني كمشاكل من أشكال السلوك العدواني وهو لا يقل عن التنمر المباشر. الأشخاص الذين تعرضوا للسلوك العدواني من خلال الإنترنت هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب وتزداد نسبة إيذاء أنفسهم بمقدار الضعف، يمكن جعل الأجهزة الإلكترونية التي تزيد من احتمالات تعرضنا للسلوك العدواني أن تعمل لصالحنا للقضاء على ظاهرة السلوك العدواني. حيث يمكن الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في عملية رصد جميع عبارات الإيذاء والمضايقات والتعامل معها. (شبكة، ٢٠١٨م، ص١٤).

ومن المعروف أنه ليس من السهل الكشف عن السلوك الانساني (التعليقات البذيئة أو الجارحة) ، إذ يستخدم الناس أحيانا الشتائم والألفاظ البذيئة دون قصد توجيه الإهانات. طور طلاب في جامعة ماكغيل في كندا مجموعة من الخوارزميات لعملية رصد خطاب السلوك العدواني وذلك بإدخال مجموعة من الكلمات التي من الممكن أن يستخدمها المتنمرين على الإنترنت لاستهداف النساء وذوي البشرة السوداء وأصحاب الوزن الزائد على شبكات التواصل الاجتماعي، لذلك لا يمكن للبشر أن يطلعوا على جميع المنشورات والتعليقات يدويا على مواقع التواصل الاجتماعي للتأكد من وجود أية مضايقات ولهذا قد يكون الذكاء الاصطناعي هو الحل للكشف عن جميع حالات السلوك العدواني مثل

التنمر والتصيد عبر الإنترنت. هناك استطلاع للرأي للمراهقين الذين يستخدمون موقع الإنستغرام والذين تعرضوا للسلوك العدواني. دفعهم هذا النوع من هذا السلوك إلى الحزن والضيق لدرجة الانتحار. حتى إن البالغون قد يتعرضون للسلوك العدواني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. (شبكة، ٢٠١٨م، ص١٧).

وقد يمتد السلوك العدواني إلى أماكن العمل، إذ أن هناك الكثير من البلاغات ضد ضحايا التحرش الجنسي في كبرى الشركات. يكمن السؤال هنا "هل يمكن استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي للحد من السلوك العدواني ومنها قضايا التحرش والتمييز والقضاء على هذه الظاهرة؟". قد يكون الحل روبوت للدردشة الذكية والذي يساعد الضحايا على الإبلاغ عن وقائع السلوك العدواني في اماكن العمل بدقة وأكثر أمانا، و بالإمكان تحويل الذاكرة إلى دليل إدانة ، قد تتمكن الآلات من التدخل والقضاء على التنمر، لكن المسؤولية لا تزال ملقاة على عاتقنا للاستجابة الفورية لأساليب السلوك العدواني الخبيثة والمستترة والتي قد يعجز الذكاء الاصطناعي عن الكشف عنها. (جميل، ٢٠١٨م، ص١٤٩).

ولقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بالذكاء الاصطناعي وعلاقته بتعديل السلوك حيث نجد دراسة "أحمد بلول، ٢٠١٩م" والتي كانت تهدف إلي تناول طبيعة استخدام طلاب الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي في الحد من مخاطر السلوك العدواني من خلال الذكاء الاصطناعي، وقد توصلت الدراسة إلي توصيات عدة أهمها يجب تدعيم مؤسسات المجتمع لثقافة الذكاء الاصطناعي وتوظيفها لخدمة الأفراد خصوصاً في تعديل السلوك الإنساني، فقد تناولت دراسة (أوسويا، ٢٠١٩م) مخاطر الذكاء الاصطناعي على الأمن ومستقبل سلوك الفرد، وقد توصلت الدراسة إلي نتائج هامة منها يمكن الاستفادة من برنامج (Mirai) من الانعدام النسبي للأمن والسلوك الفردي في أجهزة الإنترنت الأشياء (Lot) الأحدث نسبياً وينسق مجموعات كبيرة من هذه الأجهزة المنتشرة والقائمة على الشبكة فيوزعها ضمن شبكات روبوت أو بوت نت (bot net) منسقة لتنفيذ هجمات ونص خدمة موزع هائلة بأحجام غير مسبوقة وهدفت دراسة (سامية قمورة وآخرين، ٢٠١٩م) إلي تناول الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول، فقد أكد على أن الذكاء الاصطناعي تقنيا وليد مجالين علميين: علم السلوكيات والعصبيات وعلم الإعلام الآلي أو كما يسمى حديثا بعلم المعلوماتية (للتفرقة الصحيحة بين المجالين بالنسبة للمتخصصين في علم الأوتوماتيكيات والعلوم الدقيقة). من حيث التعريف هو العلم الذي يضم كل الخوارزميات والطرق النظرية منها والتطبيقية التي تعنى بأتمتة عملية أخذ القرارات مكان سلوك الإنسان سواء كان ذلك بطريقة كاملة أو جزئية بمعية الإنسان، مع القدرة على التأقلم أو الاقتباس أو التنبؤ. عادة، يكون البرنامج ذكيا إذا قام تلقائيا بسلوك غير مبرمج مسبقا حيث يستطيع من نفسه اخذ قرارات جديدة للتكيف مع حالته وحالة محيطه عبر الزمن. إن خصائص الذكاء الاصطناعي من

التصرفات التلقائية والتطور الذاتي والتعلم الآلي التلقائي توحي بفكرة حرية الآلة المطلقة في أخذ القرارات في المستقبل القريب ومنه التخوفات المتصاعدة حاليا على الساحتين الإعلامية والأكاديمية. لكن الواقع التقني والعوائق الأخلاقية والتكنولوجية تقول غير ذلك وهذا ما سنحاول إثباته من خلال مقالتنا هذه. إشكالية أخلاقية البرامج المعلوماتية والآلات الذكية ليست بجديدة وهي مطروحة منذ البداية وتستمر في مرافقة التطور التكنولوجي بل إنها خلقت فرعا جديدا في علم المعلوماتية والحقوق يتخصص في هذا المجال.

وجاءت دراسة (ناصر شبكة، ٢٠١٨م) لتتناول الذكاء الاصطناعي ومنطق تمثيل المعرفة السلوكية لطلاب الجامعات، وأكدت نتائج الدراسة على أن المنطق يشكل إحدى الجوانب الأساسية لأدوات الذكاء الاصطناعي، إذ يعد المنطق ثنائي القيمة الركيزة الأساسية لتمثيل المعرفة في الذكاء الاصطناعي فقد ظهرت من خلال نظرية المجموعات الغائمة والمنطق الغائم في سبعينات القرن الماضي ولكنها وإن حققت إضافات نوعية ملموسة إلا ترجمتها في هيكل أدوات تمثيل المعرفة اقتصر فقط على مستويات المكونات البرمجية وقد تم طرح إمكانية تطبيق منطق القيم المتعددة على مستوي المكونات المادية وذلك باستخدام أبسط أنواع المنطق المتعدد متمثلاً في المنطق الثلاثي وذلك بعد التعرض للمفهوم النظري والتطبيقي للمنطق الغائم وأنه لما كانت الصياغة النظرية سابقة لأي تطبيق تم التعرض للإشكاليات وامتدادات تلك الإشكاليات التي تواجه نظرية المنطق المتعدد نفسها من ناحية نظرية وليس فقط إمكانية تطبيقها وذلك لان الترجمة النظرية لأي منطق متعدد يجب أن يمر بمراحل تطويريه عدة تشمل الطرح والنقد ثم إعادة الطرح ضمن سلسلة متكررة وحتى الوصول إلي شكل مقبول تطبيقياً يمكن معه وضع النظرية قيد التطبيق خصوصاً في مجال المعرفة السلوكية.

وهدفت دراسة (أحمد عادل جميل، ٢٠١٨م) إلي تناول إمكانية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضبط السلوك الفردي للإنسان، فقد أوصت على ضرورة الاهتمام بالذكاء الاصطناعي في ضبط السلوك الفردي للإنسان لما له من أهمية من الناحية الاجتماعية وذلك من خلال تحسين جودة الخدمات والبرامج المقدمة لتعديل السلوك والتي تتناسب مع توقعات المستفيدين وهو ما ينعكس على جودة توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال السلوك الفردي للإنسان.

وفي دراسة أجراها Artur Filipe Ewald Wuerges& Jose Alonso Borba (2009) هدفت إلي تحليل التطورات والتغيرات التي قام بها الذكاء الصناعي في أبحاث السلوك الفردي وعلاقتها بالمجاسبة، التدقيق، المالية من خلال تحليل وتصنيف الأبحاث المنشورة في هذه المواضيع خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٨، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أن الأبحاص المنشورة في مجال السلوك الفردي بإستخدام تقنيات الذكاء الصناعي أكثر من أبحاث المحاسبة ذات العلاقة بالسلوك الفردي وأنه يمكن استخدام نماذج جديدة قد تستخدم في بعض الحالات

وتكون أفضل من الشبكات العصبية والتي قد تساعد في رفع عملية التنبؤ لإمكانية تعزيز السلوك الفردي.

كما اكدت دراسة (الغامدي،١٤٤٠هـ)على اهمية استخدام تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ضوء التكنولوجيا الحديثة ، والاستفادة منها في مجال البرامج والانشطة الفردية والجماعية والمجتمعية ، كما يمكن توظيفا على تديل سلوكيات الافراد والجمات نظرا للاعتاد الكلي على التقنية الحديثة

وفي ضوء مما سبق نجد أنه يمكن توظيف مهنة الخدمة الاجتماعية وخصوصاً طريقة خدمة الفرد القيام بتعزيز السلوك الفردي خاصة العدواني من خلال الذكاء الاصطناعي وذلك بتوظيف العلاج المتمركز حول الحل والذي يعتبر نوع من أنواع العلاج المختصرة والموجه والمباشرة نحو تحقيق الهدف النهائي الذي يسعى إليه العميل وهو الوصول إلي التوافق النفسي والاجتماعي مع الذات والبيئة وقد أكدت بعض الدراسات السابقة التي تم تناولها على أهمية الذكاء الاصطناعي في تعديل السلوك العدواني وانطلاقاً من ذلك تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على الذكاء الاصطناعيوعلاقته بالسلوك العدواني لدي الشباب الجامعي باستخدام العلاج المتمركز حول الحل وذلك في محاولة لفهم طبيعة العلاقة بينهما وبالتالي اعتماد هذا الفهم الأساسي لبناء البرامج العلاجية والإرشادية من منظور خدمة الفرد والتي يمكن من خلالها توجيه السباب الجامعي نحو الأسلوب الأمثل للتوافق مع الذات ومع المجتمع.

ومن هنا برزت الحاجة إلي إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على فاعلية برنامج إرشادي المتمركز حول الحل يقدم الخبرات والمعارف الضرورية لتنمية وتطوير مهارات الذكاء الاصطناعي والتي يمكن من خلالها التخفيف من حدة السلوك العدواني لدي الشباب الجامعي. وبناءً على ذلك فإن الدراسة الحالية هي محاولة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- **ما مدي فاعلية برنامج إرشادي متمركز حول الحل في تنمية الذكاء الاصطناعي وأثر ذلك في خفض حدة السلوك العدواني لدي عينة من الشباب الجامعي؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١-ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاصطناعي للأبعاد والدرجة الكلية؟

٢-ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجربية على مقياس العدوان (الأبعاد والدرجة الكلية)؟

٣-ما حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاصطناعي وأثر ذلك في خفض السلوك العدواني لدي الشباب الجامعي المجموعةالتجريبية المستخدمة في الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١-بناء برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاصطناعي لدي الشباب الجامعي متمركز حول الحل.

٢-التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تحقيق الهدف منه وهو تنمية الذكاء الاصطناعي المتمركز حول الحل.

٣-التعرف على الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الاصطناعي بعد تطبيق البرنامج المتمركز حول الحل.

٤-التعرف على الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج المتمركز حول الحل.

٥-التعرف على حجم تأثير البرنامج الإرشادي الهادف إلي تنمية الذكاء الاصطناعي في خفض متسوى حدة السلوك العدواني المتمركز حول الحل من منظور خدمة الفرد.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١-الاهتمام المتزايد عالمياً بالتعليم الذي يعتمد على تنمية الذكاء الاصطناعي وذلك استجابة للدعوات التي تطلقها المنظمات العالمية كمنظمة الصحة العالمية واليونسكو اللتين تناديان بتنمية المهارات الحياتية من خلال التعليم الجامعي.

٢-الحاجة إلي البرامج الإرشادية في تنمية الذكاء الاصطناعي وهي من أكثر برامج التربية السيكولوجية أهمية خصوصاً المتمركزة حول الحل.

٣-يزيد من أهمية هذه الدراسة أهمية الشريحة التي تناولتها وهي جيل الشباب الجامعي المطبق عليها البرنامج نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية والمرحلة التعليمية لاتجاه هذه الفئة إلي الاستقلال في حياتهم وتأكيد الذات وحرية التعبير عن مشاعرهم والبحث عن هويتهم.

٤-تأتي هذه الدراسة استجابة لأهداف التعليم الجامعي بجمهورية مصر العربية كما نصت عليه سياسة التعليم من خلال البنود التالية:

أ-تعهد قدرات الطالب واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية التي تعتمد على التقنية الحديثة.

ب-تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة سليمة.

ج-تهيئة سائر الشباب الجامعي للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.

د-تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.

٥-تعالج الدراسة قضية لها علاقة مباشرة بتحسين نوعية مخرجات التعليم وإعداد طالب اليوم لتحديدات المستقبل واكتساب مهارات العمل المنتج وأساليبه.

٦-أشارت بعض الأبحاث مثل بحث (الصمادي، ٢٠١٧م) إلي أهمية الإرشاد النفسي في تفعيل البرامج الإراشدية التي تستخدم طرق الإرشاد (الفردي، الجمعي).

٧-تركز الدراسة على طريقة خدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية حيث تمثل هذه الطريقة الاهتمام بالفرد كجانب من جوانب الثروة البشرية مستهدفة العمل على تنمية الذكاء الاصطناعي للشباب مستقبلاً.

٨-تزايد الاهتمام العالمي بالذكاء الاصطناعي بشكل واضح ، الأمر الذي يبرز أهمية التدخل المهني المباشر من أخصائي العمل مع الحالات الفردية في الخدمة الاجتماعية لتنمية الذكاء الاصطناعي لخفض السلوك العدواني لدي الشباب الجامعي.

٩-تطبيق النموذج المتمركز حول الحل يساعد أخصائي خدمة الفرد أن يسهم في تنمية الذكاء الاصطناعي لخفض حدة السلوك العدواني لدي الشباب الجامعي خصوصاً وإن هذا النموذج حديث العهد ويواكب التحديات التقنية المعاصرة.

١٠-الحاجة إلي البرامج الإرشادية لتنمية الذكاء الاصطناعي لخفض السلوك العدواني وهي من أكثر برامج التربية السيكولوجية أهمية باستخدام العلاج المتمركز حول الحل للحالات الفردية من الشباب الجامعي

مفاهيم الدراسة:

١-مفهوم الفاعلية: يشير معجم العلوم الاجتماعية لمفهوم الفاعلية على أنها الكفاءة ويعني بها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة تحقيقاً كاملاً، ويعرضها أيضاً بأنها الإطار الذي يتحقق من خلاله الأهداف المحددة مسبقاً وذلك نتيجة لجهود مهنية مبذولة. (بدوي، ١٩٩٣م، ص١٥٣).

ويعرفها قاموس علم الاجتماع بانها تستخدم لوصف فعل معين يعكس استخدام الكفاية لأكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدد وتتحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل والأهداف وفقاً لترتيب أولوياتها. (غيث، ١٩٧٩م، ص١٨٣).

وتعني الفاعلية هل ينتج البرنامج الآثار المتوقعة وقدرة البرنامج على إحداث تغييرات في الأشخاص الذين يتعرضون لهذا البرنامج. (مختار، ٢٠٠١م، ص٤٠٨).

ويمكن تحديد الفاعلية في الدراسة الحالية إلي القدرة على مساعدة الشباب الجامعي على تنمية الذكاء الاصطناعي وإنجاز الأهداف الخاصة بالتدخل المهني في فترة زمنية محددة.

٢-مفهوم البرنامج الإرشادي: تعد البرامج الإرشادية واجهة الإرشاد النفسي ودليلاً على أن الممارسة الإرشادية مجموع تفاعل علم وفن وممارسة وتربية وتعلم وتعليم) وهو مجموعة من الإجراءات والخدمات المحددة والمنظمة في ضوء أسس ومناهج علمية وباستخدام أنشطة وأساليب مختلفة بحسب ميول وقدرات الطلاب في اختياره للأنشطة مما يسهم بترسيخ الجانب المعرفي وذلك للمساعدة في تقديم خدمات إرشادية متنوعة بصورة فردية أو جماعية في جو يسوده المودة والأحترام والتقدير وذلك بغرض تحقيق الأهداف المنشودة. (العنسي، ٢٠١٥م، ص٤٣).

ويمكن تحديد البرنامج الارشادي في الدراسة الحالية على أنه مجموعة من الإجراءات والأنشطة والخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة باستخدام العلاج المتمركز حول الحل لتنمية الذكاء الاصطناعي للشباب الجامعي.

٣-مفهوم العلاج المتمركز حول الحل:

أ-تعريف عبد المنصف رشوان ومحمد القرني:

العلاج المتمركز حول الحل هو نوع من أنواع العلاج المختصرة، والموجه والمباشرة، نحو تحقيق الهدف النهائي الذي يسعى إليه العميل وهو الوصول إلي التوافق النفسي والاجتماعي مع الذات والبيئة.

ب-تعريف "روبرت سميث" وبارتيشيا ستيفتر سميث:

Robert L, Smith & Patricia Stevens-Smith2006:

هو نموذج العلاج النفسي مبني على الحل ــ ويهتم أساساً بوقت اللا مشكلة " Non- Problem Time" إذ ينصب التركيز العلاجي على استثناء المشكلة بدلاً من المشكلة نفسها والاهتمام بالعمل مع تسلسلات الحل المحدد، وتحديد الأدوات والمصادر التي يملكها العملاء لحل شكاواهم.

ج-تعريف"مسعد الغنامي ": هو مدخل وليس أسلوب و يتضمن أساليب وفنيات علاجية متنوعة وعناصره تتمثل فيما يلي:

-يعتبر مدخل علاجي من أحدث المداخل المختصرة.

-تعتمد تطبيقاته العملية على التقنيات التي تقدم وتتلاءم مع الفئات الاجتماعية المختلفة، ومن هذه التقنيات: إعادة التشكيل، وخريطة العقل، وتوجيه النجاح ... إلخ.

-هذا المدخل لا يستغرق في البحث عن الأعراض المرضية للمشكلة ولا عن العوامل التي ساهمت في إحداثها بقدر ما يتوجه مباشرة نحو الحلول لها.

٤-مفهوم الذكاء الاصطناعي: يتجسد الذكاء الاصطناعي في العديد من التطبيقات من حولنا أهمها مواقع التواصل الاجتماعي التي تمدنا بترشح الأصدقاء وتدفقات الأخبار ومحركات البحث والخرائط الرقمية وهو عملية محاكاة الذكاء البشري بخرائط الكمبيوتر فهو محاولة لتقليد سلوك البشر عبر إجراء تجارب على تصرفاتهم ووضعهم في مواقف معينة ومراقبة ردود أفعالهم ونمط تفكيرهم وتعاملهم مع هذه المواقف ومن ثم محاولة محاكاة طريقة التفكير البشرية عبر أنظمة كمبيوتر معقدة.(شبكة ، ٢٠١٨م، ص٦٥)

يشير الذكاء الاصطناعي إلي قدرة كمبيوتر أو روبرت مدعم بكمبيوتر على معالجة المعلومات والوصول إلي نتائج بطريقة مماثلة لعملية التفكير لدي البشر في التعليم واتخاذ القرارات وحل المشاكل وبالتالي فإن هدف انظمة الذكاء الاصطناعي هو تطوير أنظمة قادرة على معالجة المشاكل المعقدة بطرق مشابهة للعمليات المنطقية والاستدلال عند البشر.(الجميل، ٢٠١٨م، ص٦٣)

وتساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على شعور المواطنون أنهم قادرون على المشاركة بشكل أصيل في صنع القرارات التي تؤثر عليهم فإنهم يحددون هويتهم بالقرارات التي يتخذونها وينمون مشاعر الولاء والانتماء لدي المجتمع أضف إلي ذلك أن المواطنين يتعلمون المشاركة بشكل ذي فاعلية، وفي تفسيرها لمبدأ العقد الاجتماعي "لروسو" تقول عالمة النظريات الاجتماعية "كارول باتيمان" كلما شارك المواطن الفرد أكثر كلما زادت قدرته على أداء ذلك فهو يتعلم أن يكون مواطناً عاماً وخاصاً في نفس الوقت. ويقصد بالذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة: تطبيقات تساعد على التميز والتفرد في التفكير وتعطي من يتميز في تطبيقه الإدراك والمعرفة والفهم لخفض السلوك العدواني للشباب الجامعي.

٥-مفهوم الشباب الجامعي: كلمة الشباب مشتقة من الفعل شَبَّ، والجمع شباب وشبان وشيبة، والمؤنث شابة، والجمع شابات وشوائب: من كان في سن الشباب وهو من سن البلوغ إلي الثلاثين تقريباً.(زهران، ٢٠٠١م، ص٦٣)

والشباب مرحلة عمرية لها حدود تقريبية معينة ويلازم هذا التحديد إبراز الخصائص التي تميز هذه المرحلة عن غيرها من المراحل في إطار الثقافة التي يعيش فيها الأفراد ويتحدد مفهوم الشباب عموماً بالمرحلة العمرية من حياة الإنسان التي تقع بين (١٥-٢٤) سنة ولقد أصبح هذا التحديد مقبولاً على المستوى الدولي لاعتبارات نفسية وثقافية واجتماعية.(بدوي، ١٩٩٣م،ص٣٤٥)

ومرحلة الشباب من أخطر مراحل دورة الحياة نظراً لاتساع ما يحدث فيها من تحولات وعمق تأثيرها في الذات وعلاقتها بالآخرين والواقع ومن ثم فإنها المرحلة التي تتطلب أكبر قدر من إعادة تنظيم العلاقات بين الفرد والآخرين المهمين في حياته ومنهم: الأبوين والأخوة والأصدقاء والمربين، إلا أن ما يحدث هو عكس ذلك إلي حد بعيد صحيح إن علاقات الشاب بالآخرين وخاصة في أسرته تمر بعملية إعادة تنظيم في هذه المرحلة ولكنها تكون عادة أعقد وأقل سلاسة من الحالة التي كانت عليها في مرحلة الطفولة، فعلي نطاق العلاقة بالوالدين فإن مطالب الشاب العاطفية والمادية تكون جديدة وغير مألوفة منه وأعقد مما تعودوا منه وأكثر تكلفة وربما لذلك يعدها الوالدين أقل منطقية أو مشروعية ويخطئ الأهل حين يصرون على التعامل مع الشاب بالمنطق نفسه والأساليب نفسها التي تعودوا أن يعاملوه بها.

ويقصد بالشباب الجامعي بأنهم: طلبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج بالسنوات الاربعة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢٠سنة)

٦- **مفهوم السلوك العدواني**: يقصد به أي سلوك يصدره الشباب الجامعي بهدف إلحاق الأذى أو الضرر الشخصي أو شيء ما، ويتم التعبير عنه بدنياً أو لفظياً أو تدمير الممتلكات أو استباحة القيم الاجتماعية التعليمية من قبل بعض الشباب الجامعي، موجهة إلي زملائهم ومدرسيهم أو ممتلكات الجامعة أو نظمها وقيمها، ويشمل الإيذاء الجسدي أو النفسي. (مليكه، ١٩٩٠م، ص١٥٨).

ويعرف السلوك العدواني في الدراسة الحالية: بانه التقييم الذي يضعه الشاب الجامعي لنفسه من خلال إجاباته على مجموعة من العبارات الواردة في مقياس السلوك العدواني وهو يحدد في الدراسة بالعدوان نحو الذات والعدوان نحو الآخرين والعدوان على الممتلكات.

-التفسيرات النفسية: التي ركز بعضها على أن العدوان نتاج الإحباطات التي يواجهها الفرد داخل المدرسة وخارجها في حين يري فريق أخر أنه سلوك متعلم نتيجة مشاهدة نماذج العدوان ومن ثم تقليدهم ويري آخرون أنه نتاج ضعف في مهارات التواصل والحوار.

-التفسيرات الاجتماعية: التي تري أن الثقافة المجتمعية والفرعية تعزز أحياناً العنف والتسلط كما أن منظومة القيم التي تبناها الفرد تقف وراء العدوان. (المغربي، ١٩٨٧م، ص١٢٣).

النظرية المفسرة للدراسة الحالية:

تعتمد الدراسة على النظرية السلوكية حيث يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله، وفقاً لقوانين التعلم فهم يؤمنون بحقيقة أن السلوك برمته متعلم من البيئة، وانطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية (جون واطسون) الذي يستند في تجاربه على عدم نموذج من التعلم السيئ اللاسوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي،

وهكذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله وكأن أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد. (محمد، ٢٠٠٠م، ص٦٤) وفيما يلي عرض للنظريتين من وجهات النظر حول العدوان ذكرهما أقطاب هذه المدرسة.

أ-نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أنصار نظرية التعلم الاجتماعي في نشأة العدوان أن العوامل الوراثية يمكن التغلب عليها عن طريق العوامل الاجتماعية. ومن أهم أقطاب هذه النظرية ألبرت باندورا الذي اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماماً إلى النظرة الاجتماعية، ويرى أنصار هذه النظرية أن السلوك ينتج من تعلم اجتماعي يعتمد على الإثارة والتقليد والتعزيز، فمن الممكن خفض حدة العدوان لدى الأطفال باستخدام كل من التعزيز والعقاب وتتلخص أراء بندورا في العدوان في الآتي:

١-معظم السلوك العدواني متعلم؛ يتعلمه الطفل عن طريق الملاحظة والتقليد إما لأفراد الأسرة أو جماعة الأقران أو بما يشاهده في التليفزيون.

٢-يميل الشخص إلى تقليد نماذج السلوك العدواني متى كان صادراً من أشخاص ذوي مركز اجتماعي عال في حياة الطفل، مثل: الوالدين والمعلمين والرفاق، إذ يعتبؤون قدوة يتأثر بهم الطفل، كما أن هؤلاء قد يدعمون هذا السلوك بأساليب المدح أو يوقفونه بأساليب العقاب.

٣-يتعلم الطفل السلوك العدواني عندما تتاح له ممارسته دون عقاب فيدعم لديه هذا السلوك.

٤-إن الطفل يكون عدوانياً في حال (توجيه اللوم له عقابه بدنياً، حبسه، عدم تلبية مطالبه، تفرقته عن أقرانه في المعاملة).

٥-التعزيز الخارجي، كأن يرى المعتدي آخرين يكافأون على عدوانهم.

٦-العقاب، فقد يؤدي العقاب إلى استمرار العدوان أو حتى زيادته. (العقاد، ٢٠٠١م، ص١٠٣، غانم، ٢٠٠٤م، ص٤٩، العيسوي، ٢٠٠٠م، ص٥٨)

ب-نظرية الإشراط الإجرائي:

يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى يتعلم من خلال نتائجه، فالسلوك العدواني تزداد احتمالية حدوثه إذا كانت نتائجه مفرحة، وتقل عندما تكون نتائجه مؤلمة، وهذه تشكل جوهر نظرية الإشراط الإجرائي. (الظاهر، ٢٠٠٤م) لقد وجد الباحث في النظرية السلوكية ومنها نظرية التعلم الاجتماعي التي تقدم تفسيراً أقرب إلى الصواب عن غيرها، فهي تناقش كيف أن العدوان سلوك متعلم يمكن تغييره أو تعديله لدرجة ما.

الدراسات السابقة:

١-دراسات تناولت برامج لتنمية الذكاء الاصطناعي:

أ-دراسة Mayer, J., Forgas, J., Ciarrochi (٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلي الكشف عن تأثر برنامج لتنمية الذكاء الاصطناعي على الشباب وقاما بتقديم (٥٠) درسا مختلفا في المشاعر الإيجابية تتدرج من البسيط إلي المعقد وهي دراسة طبقت على (٣٠) من فئة الشباب في جامعة فيرجينيا وقد أظهرت نتائج الدراسة حدوث تحسن ملحوظ في مهارات الوعي بالذات والتعاطف والقدرة على حل المشاكل واتخاذ القرار وارتفاع مستوى تقدير الذات وانخفاض المشاعر السلبية مثل الاغتراب والحزن والاكتئاب والاحباط لدي أفراد العينة.

ب-دراسة بار ــ أون (٢٠١٨):

هدفت للكشف عن تأثير برنامج للتدريب الوجداني على نمو الذكاء الاصطناعي والنجاح في مجال العمل وهي دراسة طبقت على مجموعة من الشباب الجامعي عانوا من الفشل المتكرر في العمل بعد أن تم فصلهم من عدة شركات وقد اتضح من خلال استخدام مقياس الذكاء الاصطناعي أنهم يعانون من انخفاض مستوى الذكاء الاصطناعي مما أضعف قدرتهم على التعامل مع متطلبات الحياة وضغوطها مما استدعي خضوعهم لبرنامج لتنمية الذكاء الاصطناعي استمر لمدة عشر أسابيع متتالية بواقع جلستين أسبوعياً وقد أسفرت النتائج بعد الانتهاء من التعرض لهذا البرنامج تحقيق تقدم ملحوظ في نمو الذكاء الاصطناعي لديهم مما كان له آثاره الايجابية على نجاحهم في حياتهم العملية وتقدمهم الدائم في مجال عملهم.

ج-دراسة (علام،٢٠١٨م):

هدفت إلي تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاصطناعي لدي عينة قوامها (١٢٠) طالباً من طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس بواقع (٧٠) مجموعة تجريبية، و (٥٠) مجموعة ضابطة إلي وجود تأثير دال موجب لأنشطة برامج الذكاء الاصطناعي في نمو المهارات الوجدانية وزيادة القدرة على مواجهة الضغوط والتوافق والسلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية لدي أفراد العينة التجريبية بعد التعرض لأنشطة برنامج الذكاء الوجداني.

٢-دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالسلوك العدواني:

أ-دراسة جان أونيل (٢٠١٩م):

وقد أشارت دراسة جان أو نيل ٢٠١٩ إلي أن نجاح الفرد في حياته اليومية على مالديه من ذكاء اصطناعي فالطلاب العدوانيون يرتكبون جرائم عنف في مرحلة المراهقة وإن الفتيات ذوي الذكاء

الإصطناعي المنخفض لديهن مشاعر قلق وغضب وملل وهن في الغالب يمررن بمشكلات انفعالية في مرحلة المراهقة إذا أن اكتساب الفرد لمهارة الذكاء الاصطناعي تجعله يمتلك قدرات تساعده بدرجة كبيرة على النجاح في الحياة وعلى أن يؤثر تأثيراً إيجابياً في المواقف المحيطة به.

ب-دراسة Nicholas j., Martin and Long, Henly (2018)

وقد وصفت دراسة مارتن هينلي ونيكولاس لونج ٢٠١٨ أن الطلاب المندفعين والعدوانيين منخفضي الذكاء الاصطناعي وتنقصهم مهارات ضبط الذات التعاطف وتركد الدراسة على أنه لمنع هذا السلوك الاندفاعي والعدواني يجب أن يراجع الفرد معتقداته غير المنطقية التي يستخدمها في تسيير أمور حياته وأن يستخدم ميكانزمات دفاعية للتغلب على أزمات الحياة المصاحبة لهذا السلوك العدواني وأنه يجب أن يحتوي المنهج الدراسى على مهارة ضبط النفس والتعاطف وهما من قواعد الذكاء الاصطناعي وتشير الدراسة أن الأشخاص الذين لا يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم هم في حاجة إلي تطوير ذكاءهم الاصطناعي ذلك لأنهم يفتقدون الشعور بالذنب والتعاطف مع الآخرين ويشغلون أنفسهم بالبحث عن المكانة بين أقرانهم من خلال القوة العدوانية وبالتالي فإن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة قليلة من الذكاء الاصطناعي وعدوانيين تشير الدراسة إلي أنهم في حاجة إلي وزن البدائل والأمور قبل التصرف.

ج-دراسة شيرمان (٢٠١٨):

تشير إلي أن هناك برامج ضد العنف الموجود في المجتمع حيث أن هناك ثلاث مهارات أشارت إليها الدراسة يحتاجها المراهقون للعيش بسلام في المجتمع وهي إدارة الغضب والتعاطف وهو مكون من مكونات الذكاء الاصطناعي والسيطرة على الدوافع الشخصية وإنه يجب تحرير برامج ضد العنف في مؤسساتنا التعليمية.

٣-الدراسات التي أهتمت بتصميم برامج إرشادية مختلفة للتقليل من السلوك العدوان:

أ-دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٨م)

تناولت المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانين وأثر الإرشاد النفسي تعديله وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) مراهق تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٧) سنة طبق عليهم برنامج إرشاد نفسي جماعي قائم على المحاضرات وأشرت النتائج إلي وجود فروق دالة بين المراهقين العدوانين في متغيرات الذكاء والقلق والتكيف الشخصي والاجتماعي ومفهوم الذات والقيم والحاجات النفسية كما أشارت النتائج إلي إنخفاض القلق للمجموعة العدوانية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وكذلك في مرحلة المتابعة مما يعني ثبات تعديلها وأوضحت نتائج الدراسة إلي حاجة العدوانيين إلي الصداقة والتعاون كما أنه قد أرتفع لديهم الحاجة للتحمل والقيمة العلمية ووضوح الهدف بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

ب-دراسة (السحيمي،٢٠١٤م):

هدفت إلي معرفة فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي مقترناً ببعض فنيات السيكودراما في تخفيض مستوى سلوك العنف لدي المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) مراهقاً يمثلون طلاب التعليم الثانوي الصناعي وتتراوح أعمارهم بين (١٦-١٧) سنة وأشارت النتائج إلي فاعلية وجدوى البرنامج الإرشادي في تخفيف مستوي سلوك العنف كما أشارت النتائج إلي استمرار فاعلية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة.

ج-دراسة (أبو عراد، ٢٠١٤م):

هدفت إلي الكشف عن فعالية برنامج إرشادي ذو طبيعة انتقائية تكاملية في التصدي للممارسات العنيفة والتقليل من مستوي العنف لدي عينة من المراهقين بمكة المكرمة والتحقق من مدى استمرارية أثر البرنامج بعد انتهاء الجلسات الإرشادية وأثناء فترة المتابعة وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) مراهقاً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدينة مكة المكرمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وأشارت نتائج الدراسة إجمالاً إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوي سلوك العنف وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت بالاهتمام بتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين وتدريبهم على تطبيق البرامج الإرشادية كنموذج لمواجهة الممارسات العنيفة للمراهقين والمسارعة في الاهتمام ببناء وتطبيق برامج إرشادية انتقائية أسرية وتوظيف البرامج الإرشادية للمراهقين لتكون بمثابة التدريب النفسي المنظم لتنمية اللياقة النفسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات والبحوث التي سعت إلي إعداد برامج لتنمية الذكاء الاصطناعي لدي عينات متباينة فاعلية وجدوي معظم هذه البرامج في تنمية هذا الجانب لدي أفراد العينات التجريبية إلا أن يتضح أيضاً أن معظم هذه الدراساتت التي توصل إليها الباحث قد تمت في بيئات أجنبية وعينات اقتصرت على المراهقين وأن هناك ندرة في الدراسات التي تعرضت لدراسة فاعلية برامج الذكاء الاصطناعي في تحفيف حدة السلوك العدواني.

ومن خلال العرض السابق للدراسات المتاحة للباحث والمتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية يتضح ما يلي:

١-قلة الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي في البيئة العربية بوجه عام والبيئة المحلية خاصة.

٢-لم يتحصل الباحث على عدد كاف من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والسلوك العدواني لدي المراهقين.

٣-استخدمت الدراسات السابقة البرامج الإرشادية وذلك لمناسبته لمثل هذه الدراسات مما أدي بالباحث إلي استخدامه للدراسة الحالية.

٤-استخدم الباحث مقياس الذكاء الاصطناعي ومقياس السلوك العدواني (من إعداد الباحث) كأداتين مختلفتين عن تلك التي استخدمت في الدراسات السابقة والتي قد يكون لها نتائج مختلفة.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

انطلاقاً من استعراض الدراسات السابقة التي أتاحت الإطلاع على ما يفيد الدراسة الحالية ويدعمها ويوجه الجهد العلمي ويبرز جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وبعد استعراض الباحث لهذه الدراسات تتحدد ملامح أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة وفقاً لما يلي:

١-الأمر الأكثر جدة وتميزاً في هذه الدراسة سواءً على المستوى المحلي أو العربي هو المحاولة الجادة التي قام بها الباحث لتنمية الذكاء الاصطناعي لدي الشباب الجامعي من خلال إعداد برنامج تدريبي متمركز حول الحل.

٢-من حيث المتغيرات اهتمت الدراسات السابقة بعلاقة السلوك العدواني والذكاء الاصطناعي إلا أن المتغير الأساسي في هذه الدراسة هو البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الاصطناعي متمركز حول الحل.

٣-أهمية البرامج الإرشادية في خفض حدة السلوك العدواني وتنمية الذكاء الاصطناعي حيث توصلت بعض الدراسات السابقة إلي وجود علاقة دالة موجبة لآثر هذه البرامج مثل دراسة (عبد العزيز٢٠١٦، والسحيمي٢٠١٤م، أبو عراد٢٠١٤، Bar-on2018).

٤-معظم الدراسات السابقة توصلت لوجود علاقة عكسية بين الذكاء الاصطناعي والسلوك العدواني فكلما زاده نسبه الذكاء الاصطناعي قلت نسبة السلوك العدواني مثل دراسة أونيل.٢٠١٩

٥-تأكيد الإحساس بالمشكلة.

٦-تكوين الإطار النظري لمتغيرات البحث.

٧-بناء أدوات البحث وتحديد المنهج التجريبي والأساليب الإحصائية المناسبة.

فرضيات الدراسة:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاصطناعي (الأبعاد والدرجة الكلية).

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس العدوان (الأبعاد والدرجة الكلية).

٣-يوجد تأثير دال للبرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاصطناعي وخفض حدة السلوك العدواني لدي طلاب المجموعة التجريبية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً:عينة الدراسة: تكونت عينة البحث مما يلي:

أ-العينة الاستطلاعية. تكونت من (٨٠) طالبا من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج بهدف تقنين أدوات البحث والدراسة من حيث الثبات والصدق.

ب-العينة النهائية: اختار الباحث عينة تطبيق بحثه الأساس من طلبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج وبلغ عددهم (٢٠ طالباً) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢٠سنة) وقد وضع الباحث بعض الاعتبارات عند اختياره عينة الدراسة منها:

-التجانس في السن والذكاء.

-محاولة تحقق أكبر قدر من التماثل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وبعد تطبيق الباحث مقياسي (السلوك العدواني والذكاء الاصطناعي) تبين أن هناك (٢٠ طالبا) من أفراد العينة الأساسية أعلاه قد حصلوا على درجات أقل من المتوسط الفرضي للمقياسين والبالغ للذكاء الاصطناعي (٥٢) درجة والسلوك العدواني (٤٠) درجة.

ثانياً:- التصميم التجريبي للدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وفق تصميم للمجموعة الواحدة، وفيه حدد الباحث الطلاب مرتفعي العدوان ومنخفضي الذكاء الاصطناعي فبلغ عددهم (٢٠) طالباً مثلت المجموعة التجريبية حيث طبق عليهم مقياسي الذكاء الاصطناعي والسلوك العدواني قبلي ثم أخضعهم الباحث لبرنامج لتنمية الذكاء الاصطناعي وفي نهاية البرنامج أعاد تطبيق نفس المقياسين ثم قارن الباحث بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياسي الذكاء الاصطناعي والسلوك العدواني.

ثالثاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية للتحقق من فرضيات الدراسة:

١-مقياس الذكاء الاصطناعي	إعداد الباحث
٢-مقياس السلوك العدواني	إعداد الباحث
٣-استمارة البيانات الاجتماعية والاقتصادية	إعداد الباحث
٤-استمار أعضاء هيئة التدريس المتعاونين	إعداد الباحث
٥-استمارة تقويم جلسات البرنامج الإرشادي	إعداد الباحث
٦-البرنامج الإرشادي	إعداد الباحث

وفيما يلي وصف أدوات الدراسة:

-مقياس الذكاء الاصطناعي. إعداد الباحث

يتكون المقياس من (٥٢) مفردة تقيس أربعة أبعاد هي فهم الانفعالات وتحقيق الذات وتنظيم الانفعالات إدارة العلاقات.

وقد تحقق معد المقياس من صدقه بالطرق التالية:

١-صدق المحكمين.

٢-صدق المفردات.

٣-الصدق العاملي.

٤-صدق الاتساق الداخلي.

كما تحقق معد المقياس من ثباته بطريقتين هما:

١-ألفا كرونباخ:

٢-التجزئة النصفية.

وقد اتضح أن المقياس يتوافر له معاملات ثبات وصدق مرتفعة وفي الداسة الحالية تحقق الباحث من صدق المقياس وثباته بالطرق التالية:

أولاً: الصدق:

تحقق الباحث من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حيث حسب معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١) يوضح قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الذكاء الاصطناعي

فهم الذكاء الاصطناعي لتحسين السلوك				تعزيز التكامل الاجتماعي في مجال الذكاء الاصطناعي				تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقة المتبادلة				تعزيز ذكاء المحكم الاجتماعي			
١	٠.٥٨			٨	٠.٥٤			٧	٠.٦٤			٢	٠.٤٤		
٣	٠.٦١			١١	٠.٤٤			٩	٠.٥١			١٢	٠.٤٠		
٤	٠.٤٠			١٥	٠.٤٥			١٣	٠.٥٧			١٨	٠.٥٠		
٥	٠.٦١			٢١	٠.٥٠			١٤	٠.٥٨			١٩	٠.٥٢		
٦	٠.٥٢			٢٢	٠.٥٠			١٦	٠.٥٥			٢٠	٠.٤٤		
١٠	٠.٥٢			٢٤	٠.٤٢			١٧	٠.٦٧	٠.٠١		٢٣	٠.٥٨		
٢٦	٠.٥٨	٠.٠١		٢٧	٠.٥٩	٠.٠١		٣٤	٠.٤٨			٢٥	٠.٤٦		
٣٠	٠.٥٤			٣٢	٠.٥٦			٤٢	٠.٥٧			٢٨	٠.٥٠		
٣١	٠.٤٠			٤٠	٠.٤٠			٤٣	٠.٤٣			٢٩	٠.٥٨	٠.٠١	
٣٦	٠.٥٠			٤٦	٠.٥٠			٥٠	٠.٤٦			٣٣	٠.٥٠		
٣٩	٠.٥٧			٤٧	٠.٥٥							٣٥	٠.٥٥		
٤٨	٠.٥٠			٥٢	٠.٤٠							٣٧	٠.٤١		
٥١	٠.٤٠											٣٨	٠.٥٧		
												٤١	٠.٥٦		
												٤٤	٠.٤٢		
												٤٥	٠.٤٦		
												٤٩	٠.٥٥		

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات ارتباط درجة المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الذكاء الاصطناعي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعني وجود اتساق داخلي بين أبعاد المقياس

جدول (٢) يوضح قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية

البعد	فهم الذكاء الاصطناعي لتحسين السلوك	تعزيز التكامل الاجتماعي في مجال الذكاء الاصطناعي	تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقة المتبادلة	تعزيز ذكاء الحكم الاجتماعي
معامل الارتباط	٠.٧٢	٠.٧٩	٠.٦٩	٠.٧٣
مستوى الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١

يتضح من الجدولين (١)، (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد وكذلك الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس دالة وهذا مؤشر لصدق المقياس.

كما تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريق ألف كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية فجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣) معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الاصطناعي

م	البعد	معامل ثبات ألفا
١	فهم الذكاء الاصطناعي لتحسين السلوك	٠.٧٧
٢	تعزيز التكامل الاجتماعي في مجال الذكاء الاصطناعي	٠.٧٤
٣	تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقة المتبادلة	٠.٧٦
٤	تعزيز ذكاء المحكم الاجتماعي	٠.٨١
٥	الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات الذكاء الاصطناعي مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ومن النتائج السابقة يطمئن الباحث لاستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

-**مقياس السلوك العدواني**: ويتضمن هذا المقياس ثلاثة أبعاد العدوان نحو الذات العدوان نحو الآخرين، والعدوان على الممتلكات، ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على وجود السلوك العدواني لدى بعض الطلبة من خلال التعرف على المظاهر التي تحدث وتدل عليه، ويمكن أن يطبق بشكل جماعي لقياس وجود الظاهرة في المدرسة وبالتالي العمل في سبيل معالجة مظاهرها، وقد قام الباحث بالإجراءات التالية لإعداد هذا المقياس:

١-الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس التي استخدمت لقياس العدوان مثل (مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني (إعداد حافظ وقاسم ١٩٩٣م) ومقياس السلوك العدواني وقام بإعداده صورته العربية على البيئة السعودية (عبد الله أبو عباه، ١٩٩٥م)، ومقياس السلوك العدواني للأطفال (إعداد باظة. د. ت).

٢-قام الباحث بتجميع البيانات في صورة أراء وبنود في جداول خاصة، ثم تصنيفها على أٍاس الأبعاد الثلاثة التي روعيت في تصميم المقياس، ووفقاً لما اطلع عليه الباحث فقد صنف العدوان في ثلاثة أبعاد هي العدوان نحو الذات والعدوان نحو الآخرين والعدوان نحو الممتلكات ثم صاغ الباحث مجموعة من العبارات التي تقيس هذه الأبعاد الثلاث، وبعد ذلك تمت صياغة هذه الأبعاد في صورة عبارات بلغ عددها (٥٠) عبارة، بواقع (٢٠) عبارة للبعد الأول و(١٥) عبارة للبعد الثاني و(١٥) عبارة للبعد الثالث.

٣-تم عرض المقياس بصورته المبدئية، مرفقاً به التعاريف الإجرائية لأبعاده، على عدد من المتخصصين من أساتذة التربية والصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية وأساتذة خدمة الفردبكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

٤-قام الباحث بإعادة النظر في المقياس في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات مع استبعاد البنود التي لم تحصل على نسبة اتفاق (١٠٠%) وبذلك تم حذف عشرة (١٠) عبارات وبذلك صار المقياس في صورته النهائية: أربعون عبارة بواقع (١٥) عبارة للبعد الأول و(١٣) عبارة للبعد الثاني و(١٢) عبارة للبعد الثالث، وتحقق الباحث من المؤشرات السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

أولاً: الصدق: للتأكد من صدق المقياس اعتمد الباحث على:

١-الصدق المرتبط بالمحك: وفيه حسب الباحث معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس ودرجاتهم على مقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد (مندوه أبو المعاطي، ٢٠٠٦م) تتراوح معامل الارتباط للأبعاد والدرجة الكلية بين (٠.٦٧ – ٠.٧٨) وهي قيم دالة وتشير إلأى صدق المقياس.

٢-صدق الاتساق الداخلي: وفيه حسب الباحث معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس فجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة المفرد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس السلوك العدواني

العدوان نحو الذات			العدوان نحو الآخرين			العدوان نحو الممتلكات		
المفردة	الارتباط	الدلالة	المفردة	الارتباط	الدلالة	المفردة	الارتباط	الدلالة
٢	٠.٤١	٠.٠١	١	٠.٥٢	٠.٠١	٧	٠.٤٤	٠.٠١
٥	٠.٤٢	٠.٠١	٣	٠.٤٢	٠.٠١	٢٤	٠.٣٩	٠.٠١
٦	٠.٣٩	٠.٠١	٤	٠.٤٦	٠.٠١	٢٨	٠.٤٤	٠.٠١
٨	٠.٥١	٠.٠١	٩	٠.٤٣	٠.٠١	٣١	٠.٣٨	٠.٠١
١١	٠.٤٢	٠.٠١	١٠	٠.٤٥	٠.٠١	٣٥	٠.٤٧	٠.٠١
١٤	٠.٥٥	٠.٠١	١٢	٠.٥٨	٠.٠١	٣٦	٠.٥٦	٠.٠١
١٧	٠.٥٦	٠.٠١	١٣	٠.٥٩	٠.٠١	٣٧	٠.٤١	٠.٠١
٢٠	٠.٦١	٠.٠١	١٥	٠.٤٢	٠.٠١	٣٨	٠.٤٥	٠.٠١
٢٣	٠.٥٩	٠.٠١	١٦	٠.٤٣	٠.٠١	٣٩	٠.٥٥	٠.٠١
٢٦	٠.٤٧	٠.٠١	١٨	٠.٤١	٠.٠١			
٢٧	٠.٣٨	٠.٠١	١٩	٠.٤٠	٠.٠١			
٤٠	٠.٥٥	٠.٠١	٢١	٠.٤٩	٠.٠١			
			٢٢	٠.٥١	٠.٠١			
			٢٥	٠.٥٢	٠.٠١			
			٢٩	٠.٤١	٠.٠١			
			٣٠	٠.٤٢	٠.٠١			
			٣٢	٠.٤٤	٠.٠١			
			٣٣	٠.٣٩	٠.٠١			
			٣٤	٠.٣٨	٠.٠١			

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا مؤشر على أن المقياس يتوفر فيه قدر من الاتساق الداخلي.

جدول رقم (٥) قيمة معامل ارتباط الدرجة الكلية للبعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان نحو الذات	٠.٧١	٠.٠١
العدوان نحو الآخرين	٠.٧٢	٠.٠١
العدوان نحو الممتلكات	٠.٦٩	٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد بالدرجة الكلية للمقياس دالة مما يعني أن الأبعاد تقيس الدرجة الكلية أي أنه يوجد اتساق داخلي ومما سبق يتضح أن مقياس العدوان يتحقق له قدر من الصدق.

ثانياً الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك لأبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦) يوضح قيم معاملات ثبات مقياس العدوان

البعد	معامل الثبات
العدوان نحو الذات	٠.٧٥
العدوان نحو الآخرين	٠.٧٢
العدوان نحو الممتلكات	٠.٦٥
المقياس كاملاً	٠.٨١

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الثبات للأبعاد والمقياس كاملاً مرتفعة مما يسمح للباحث باستخدامه في دراسته الحالية.

وبذلك توصل الباحث إلي الصيغة النهائية للمقياس الذي يتكون من (٤٠) عبارة تم ترتيبها وفقاً للأبعاد الثلاثة السابقة حيث تمت الإجابة عليها بصورة استجابات (غالباً ــ أحياناً ــ نادراً) ويعطي الدرجات من (٣ –١) حسب اتجاه العبارة.

رابعاً:- **مجالات الدراسة** :-

١- **المجال البشري** :- عينة من طلبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج بالسنوات الاربعة وبلغ عددهم (٢٠ طالباً) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢٠سنة)

٢- **المجال المكاني** : المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج.- وزارة التعليم العالي

٣- **المجال الزماني** : فترة تطبيق البرنامج وتحليل وتفسير نتائج الدراسة وكانت في الفترة من ٢٠١٩/١٠/٥م حتى ٢٠٢٠/١/٢م

البرنامج الارشادي المتمركز حول الحل لتنمية الذكاء الاصطناعي لخفض السلوك العدواني:

إن العلاج المتمركز على الحل يقدم فرصاً ثمينة للأخصائيين الاجتماعيين الذين يبحثون عن مقاربة مناسبة في العمل بالجامعات تكون عملية وفعالة ومختصرة وبدلاً من أن يكون في حوزة الأخصائي الاجتماعي تقنيات جاهزة مسجلة في كتاب تساعده في خلاص الطلاب من مشاكلهم فإن هذه المقاربة تقدم للأخصائيين الاجتماعين إطاراً تفاعلياً بهدف تحقيق تغيرات بسيطة وحقيقية تساعد الطلاب على اكتشاف اتجاهات منتجة بدرجة أكثر وأشمل إن هذا النموذج يقدم الكثير للأخصائيين الاجتماعيين في الجامعات والمسئولين عن أعداد كبيرة من الشباب الجامعي بهدف تنمية الذكاء الاصطناعي لخفض السلوك العدواني للشباب الجامعي .

وعند الحديث عن تطبيقات العلاج المتمركز حول الحل فإنه للأخصائي الاجتماعي الممارس أن ينطلق من مبدأ أن الناس أكفاء وبمجرد وجود مناخ مناسب يطبقون فيها مهاراتهم وكفاءاتهم فهم قادرون على حل مشاكلهم. وعليه يمكن تلخيص كيفية عملية العلاج المتمركز حول الحل في البرنامج الارشادي المقترح من خلال:-:

١-على الأخصائي الاجتماعي توضيح أن التركيز في العمل سيكون على إيجاد الحلول كما أنه على الأفراد أن يطرحوا مشاكلهم باختصار.

٢-يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يبدأ مع أفراد جدد بأن يطلب من كل واحد أن يقدم نفسه ثم الحديث باختصار عن سبب مجيئه وأن يخبر عن ما يرغب أن يعرف عنه.

٣-يساعد الأخصائي الاجتماعي الأفراد على جعل المشكلة هامشية أثناء الحديث لخلق جوا مريحاً وإعطاء الأفراد فرصة ليروا أنفسهم بعيداً عن المشاكل وأنهم ليسوا مغمورين فيها وعلى الأخصائي الاجتماعي مهمة وضع الأفراد على طريق الحل وليس على طريق المشكلة وبذلك يستطيع الأفراد أن يتحركوا بشكل إيجابي.

٤-يعمل الأخصائي الاجتماعي مع الأفراد على تطوير أهداف واضحة ومحددة بأسرع ما يمكن.

٥-يركز الأخصائي الاجتماعي على التغيرات القليلة الواقعية والممكنة والتي تقود إلي نتائج إيجابية إضافية ولأن النجاح يقود إلي النجاح فإن التغيير البسيط يعتبر بداية مشجعة للتغيير.

٦-يسأل الأخصائي الاجتماعي الأفراد عن تلك الأوقات التي اختفت فيها مشاكلهم، أو عندما كانت المشاكل أخف حدة وقسوة ويطلب من الأفراد أن يبحثوا في هذه الاستثناءات والأسباب التي شكلت هذه الاستثناءات.

٧-يستعمل الأخصائي الاجتماعي السؤال كمداخلة أساسية مع الأفراد التي ترتكز على الحل ويكون ذلك من موقف الاحترام والاهتمام المخلص والانفتاح والأسئلة تفترض التغيير مسبقاً وتحافظ على التوجه نحو الحل والمستقبل.(الخليفة ، ٢٠١٣م، ص ٢٨)

٨-يحاول الأخصائي الاجتماعي أن يساعد الأفراد في تحديد الاستثناءات ويبدأ في التعريف على المهارات والكفاءات الشخصية والقدرة على التكيف.(الغنامي، ٢٠٠١١م،ص ١٦٨)

١-أهداف البرنامج:

أ-الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلي تنمية الذكاء الاصطناعي لخفض السلوك العدواني للشباب الجامعي من الجنسين (الذكور والإناث) من خلال فنيات العلاج المتمركز حول الحل (SFBT).

ب-الأهداف الإجرائية للبرنامج:

تحسين مهارات التفكير والتعلم واستشراف المستقبل من خلال:

-التبصير وزيادة الوعي بأهمية تعديل السلوك العدواني وما يحدثه من تغيير في أساليب التفكير والتعلم التي ينتج عنها حدوث تغير في السلوك.

-الحديث عن تعديل السلوك العدواني وتوضيح إيجابياته.(رشوان والقرني، ٢٠٠٤م، ص١٨)

-تشجيع الاستماع والمناقشة الفعالة بين الباحث والطلبة وبين الطلبة بعضهم البعض.

-ربط المهام التعليمية بحاجات واهتمامات الطلبة بأهميتها في حياتهم.

-حث الطلبة للتركيز على الجوانب التطبيقية في محتوى التعلم وطرقه وعدم قصر الاهتمام على الجوانب النظرية فقط.

-تشجيع الطلبة على وضع أهداف مرحلية (أسبوعية مثلاً) ذات صلة بتعديل السلوك العدواني.

-تنمية الاعتزاز والثقة بالنفس والقدرات وكذلك المهارات والاتجاهات الشخصية والسلوك الاجتماعي الإيجابي من أجل مساعدة الطلبة على الجوانب التي يرغبون التحسن فيها.(رشوان ، ٢٠٠٨م، ص٢٨)

-تعزيز بعض المفاهيم الإيجابية لدي الطلبة مثل "يمكنكم تحقيق أشياء عظيمة إذا عملتم على تحقيق الأهداف خطوة خطوة".

-إعطاء الطلبة الفرصة للحديث والتعبير عن مشاعرهم بقصد لتعرف على طرف التفكير الخاطئة وكيفية تجنبها مستقبلاً.

-استثارة دافعية الطلبة للتعلم السلوك الايجابي وحثهم وتشجيعهم.

٢-الأسس والمسلمات:

أ-توجيه اهتمام الطلبة للتركيز على الحاضر وما يمكن حدوثه مستقبلاً، مع الابتعاد عن التطرق إلي الماضي الذي لا فائدة منه أو البحث فيه.

ب-التركيز على ما يمكن تحقيقه وفقاً لمعطيات شخصيات الطلبة وكذلك معطيات البيئة المحيطة وتوجيه الطلبة نحو تحقيق الأهداف المتاحة.(العطار، ٢٠٠٥م،ص٢٣)

ج-الاهتمام بكل ما يحضره الطالب من أفكار أو وسائل تساعد على تحقيق التغير الإيجابي.

د-الاهتمام بمشاركة الطلبة في تحديد الأهداف الإرشادية المراد تحقيقها من عملية التدخل وعدم قيام الباحث بوضع تلك الأهداف بمفرده أو فرضها على الطلبة دون مشاركتهم فيها واقتناعهم بها.(Iveson,2002,p,33)

هـ-الاهتمام بالتغيير الذي يحدث مهما كان صغيراً ولزوم الأساليب التي يمكن أن تحدث ذلك التغير وتوضيحه للطلبة ومساعدتهم على عمل المزيد منه حتى الوصول إلي الهدف المنشود والذي يتمثل في الزوال النهائي للمشكلة.

و-الإيمان بان لكل طالب من هؤلاء قدرات وإمكانيات يمكن استخدامها للتغلب على الصعوبات التي تحول دون تحقيق التغير الإيجابي والعمل على اكتشاف تلك القدرات والإمكانيات من خلال تكليف كل طالب ببعض الواجبات والمهام التي يمكن أن يقوم بها داخل المدرسة وخارجها لزيادة ثقته في نفسه ودفعه نحو تحقيق التغيير المطلوب.

ز-مساعدة الطلبة على صياغة أهداف عملية التدخل بطريقة إيجابية وتجنب الصياغات السلبية ويعني ذلك أن تكون البرامج المرحلية التي ينفذها الطلبة توافق رغباتهم الإيجابية وحل مشكلاتهم ويريدون تنفيذها فعلاً وإلا يكونوا مجبرين على تنفيذها لان من مسلمات العلاج المتمركز حول الحل أن

العملاء يكتسبون القوة من خلال إنجاز الأهداف التي وضعوها لحل مشكلاتهم التي يواجهونها. (lipehick,2002,p.41)

٣-أساليب عرض وتنفيذ البرنامج:

يتم عرض وتنفيذ البرنامج من خلال أسلوب النقاش والحوار وأسئلة العصف الذهني كما استخدم أسلوب القصة ولعب الدور ودراسة حالة في بعض الأحيان واستعان بعرض الرسوم التوضيحية وبعض لأفلام القصيرة كما اعتمد المجموعات والتلخيص والواجبات المنزلية بالإضافة لاستخدام المقياس كأحد فنيات العلاج المتمركز حول الحل تنمية الذكاء الاصطناعي لخفض السلوك العدواني للشباب الجامعي

٤-الفنيات المستخدمة:

يمكن استخدام جميع فنيات العلاج المتمركز حول الحل والمتمثلة في:

أ-إعادة التشكيل

ب-السؤال المعجزة (سؤال الحلم)

ج-أسئلة ماذا بعد؟؟

د-خريطة العقل

هـ-توجيه النجاح

و-المقياس

كما يمكن استخدام المهارات الآتية:

التعاطف والمشاركة الوجدانية، الاستعداد لمناقشة ما يود الطالب مناقشته، الهدوء، التشجيع، الهدفية.

وبعض مهارات العمل مع المجموعة مثل:

مهارات الحضور، المهارات التعبيري، مهارات الاستجابة، مهارات التركيز، مهارات تشجيع أعضاء الجماعة على التفاعل.

٥-الأدوات المستخدمة:

أ-جهاز حاسوب متوفر عليه برنامج العرض البصري (Power point).

ب-جهاز عرض بصري (Data Show).

ج-قرطاسيه (أقلام وأوراق وورق مقوي).

د-لوح ورقي متحرك/سبورة.

٦-مصادر البرنامج:

أ-الاستفادة من الأدب النظري للعلاج المتمركز حول الحل (SFBT).

ب-الاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بالنماذج والعلاج المتمركز حول الحل والدافعية لتعديل السلوك الانساني.

ج-الإطلاع على مجموعة من البرامج ذات العلاقة بالتمركز على الحل.

د-الاستفادة من توجيهات وملاحظات المشرف الأكاديمي والمحكمين.

٧-مراحل تطبيق البرنامج:

يجب أن يشتمل البرنامج على ثلاث (٣) مراحل متتالية ابتداء من مرحلة الإعداد القبلي للبرنامج والتي تتضمن الإعلان عن البرنامج، اختيار العينة، وتوزيعها إلي مجموعتين تجريبية وضابطة بالإضافة إلي الاجتماع وعقد مقابلات أولية مع الطلبة وتعبئة استمارة الطالب ثم عقد الاتفاق الشفوي بين الأخصائي الاجتماعي وبيم الطلبة والتأكد من رغبة كل طالب في المشاركة في البرنامج.

ثم البدا في المرحلة الثانية والتي تهدف إلي بناء العلاقة وشرح المفاهيم وتوضيح الهدف من البرنامج والانتهاء بمرحلة التطبيق وفقاً لفنيات العلاج المتمركز حول الحل.

٨-مدة البرنامج:

أن يستغرق تطبيق البرنامج العلاجي المتمركز حول الحل مدة (١٠) أسابيع بواقع (٢٠) جلسة، (١٠) جلسات للذكور، (١٠) جلسات للإناث بمعدل جلستين أسبوعياً جلسة للذكور وجلسة للإناث حيث تتراوح مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.

٩-مكان عقد الجلسات:

يتم عقد الجلسات للذكور في مكتبة المؤسسة التربوية وللإناث في قاعة الإرشاد والتوجيه بالمؤسسة التربوية لتوفر بعض الأدوات مثل جهاز الكمبيوتر للعرض البصري (Power Point) وجهاز عارض المعلومات (Data- Show).

١٠-حجم العينة:

تبلغ عينة البحث (٢٠) طالباً وطالبة من المراحل الدراسية الجامعية (١٠) طالب من الذكور و (١٠) طالبة من الإناث، (١٠) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية، (١٠) طالب وطالبة في المجموعة الضابطة مقسمين إلي أربع مجموعات (٥) ضابطة ذكور و(٥) تجريبية ذكور (٥) ضابطة إناث و (٥) تجريبية إناث.

١١-اختيار العينة: تم اختيار الطلاب(ذكوراً واناثاً) مع مراعاة إمكانية تطبيق البرنامج العلاجي المتمركز حول الحل فيها ومراعاة التقارب العام في البيئة الجامعية التعليمية والاجتماعية.

وبعد ذلك تم الإعلان عن البرنامج لمن يرغب بالمشاركة على أنه قد يكون أحد المشاركين ثم تمت تعبئة استمارة الطالب لجميع المسجلين وبعد دراسة استمارات الطلبة واستبعاد المتغيرات الداخلية تم اختيار العينة بطريقة قصديه.

١٢-تقييم جلسات البرنامج:

أ-التقييم التكويني: يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقييم كل جلسة من جلسات البرنامج من خلال سؤال المشاركين عن رأيهم في الجلسة وعمل تغذية راجعة لما تم خلال كل جلسة كما استخدم الباحث أداة المقياس كإحدى فنيات العلاج المتمركز حول الحل لتنمية الذكاء الاصطناعي لخفض السلوك العدواني للشباب الجامعي في نهاية بعض الجلسات واستفاد منه في تقييم الأثر الذي أحدثته الجلسات لدي الطلبة.

ب-التقييم الختامي: يقوم الأخصائي الاجتماعي بتطبيق مقياس الذكاء الاصطناعي و السلوك العدواني في نهاية الجلسة الأخيرة من جلسات البرنامج العلاجي ويتم معالجتها إحصائياً للتأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه العامة والخاصة.

١٣-جدول جلسات برنامج العلاج المتمركز حول الحل لتنمية الذكاء الاصطناعي لخفض السلوك العدواني للشباب الجامعي

الجدول رقم (٧) يوضح برنامج العلاج التمركز حول الحل لتنمية الذكاء الاصطناعي لخفض السلوك العدواني للشباب

جدول جلسات البرنامج			
ترتيب الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة
الأولي	التعارف والتهيئة	-التعارف بين الباحث والطلبة وبناء الثقة وكسر الحواجز -تهيئة الطلبة لبناء علاقة مهنية -التأكيد على قوانين المجموعة وقواعد العمل -التعرف على توقعات الطلبة حول البرنامج وتوثيق ذلك -تعريف عام بالبرنامج العلاجي	-نشاط تعارف وتهيئة (اسمي صفتي). -إبداء الاستعداد والرغبة في المساعدة. -النقاش والحوار -استثارة الأفكار والعصف الذهني -التعاطف والتقبل والاحترام كسب الثقة -استخدام مهارات التعبير اللفظي وغير اللفظي
الثانية	تعديل السلوك	-تطبيق مقياس الذكاء الاصطناعي (القبلي) -توضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي وأنواعه -مناقشة مظاهر السلوك العدواني لدي الطلبة -توضيح أهمية الذكاء الاصطناعي في تعديل السلوك العدواني -استثارة الذكاء الاصطناعي لدي الطلبة	-التلخيص -سرد القصة -النقاش والحوار -العصف الذهني -المقياس
الثالثة	العلاج المتمركز حول الحل (SFBT)	-مقارنة المشكلة بالحل والتفريق بين العلاج المبني على بحث المشكلة بالعلاج المبني على الحل -توضيح مفهوم ومميزات العلاج المتمركز حول الحل وبيان أهميته والهدف من تطبيقه في هذا البرنامج	-التلخيص -لعب الدور -النقاش والحوار -توجيه النجاح -تكليف جامعي
الرابعة	إعادة التشكيل	-إعادة صياغة أفكار الطلبة الخاطئة وغير المنطقية اتجاه تعديل السلوك العدواني -التعرف على نقاط القوة لدي الطلبة وتعزيزها	-التلخيص -سرد القصة -مهارة طرح الأسئلة -إعادة صياغة الأفكار غير المنطقية -تشجيع قدرات وإمكانيات الطلبة

جدول جلسات البرنامج

ترتيب الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة
			-المقياس
الخامسة	السؤال المعجزة (سؤال الحلم)	-مساعدة الطلبة على إيجاد استثناءات لأوقات لا تحدث بها المشكلة. -التعرف على الحلول المقترحة من الطلبة وتتناسب مع المشكلة من وجهة نظرهم. -مناقشة إمكانية تطبيق الحلول المقترحة على واقع الطلبة لتنمية الذكاء الاصطناعي. -مساعدة الطلبة على وضع أهداف سلوكية واقعية عامة ومرحلية	-التلخيص -مهارة طرح الأسئلة -النقاش والحوار -العصف الذهني -عرض فلم قصير -تكليف جامعي
السادسة	أسئلة ماذا بعد؟؟	-زيادة فرصة الطلبة في إيجاد الحلول الممكنة لمشكلة السلوك العدواني	-الحوار والنقاش -العصف الذهني -تكوين مجموعات مناقشة -تشجيع تحدث الطلبة -تكليف جامعي -المقياس
السابعة	خريطة العقل	-مناقشة أفكار مقترحة تساعد في تنمية الذكاء الاصطناعي لدي الطلبة لتخفيف السلوك العدواني -تحديد درجة الأهمية والأولوية للأفكار المقترحة. -رسم خريطة ذهنية للأفكار المقترحة التي تقود وتوجه سلوك الطلبة	-التلخيص -النقاش والحوار -عرض حالة -استدعاء السلوك الإيجابي
الثامنة	توجيه النجاح	-عرض ونقاش الحلول المقترحة من قبل المجموعة -تعزيز ودعم نجاح وتقدم الطلبة في العملية العلاجية -استعراض أهم انجازات وأبرز أفكار المجموعة	-التلخيص -النقاش والحوار -التعبير عن السرور -المدح والثناء -إظهار الصدق في الحوار -تكليف جامعي

جدول جلسات البرنامج

ترتيب الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة
التاسعة	المقياس	-مناقشة فكرة المقياس وأهميته لقياس نسبة التقدم والتحسن كإحدى فنيات البرنامج -تطبيق المقياس بشكل فعلي -تعريف الطلبة ببرامج التقييم الذاتي	- التلخيص -النقاش -تكليف جامعي -المقياس
العاشرة	التقييم والإنهاء	-استعراض وتلخيص معلومات وفعاليات وأنشطة البرنامج العلاجي ككل. -تقييم البرنامج العلاجي واستعراض التوقعات ومدى تحققها -تطبيق مقياس الذكاء الاصطناعي والسلوك العدواني (البعدي) -الإنهاء	-النقاش والحوار -التلخيص -توزيع المادة الإرشادية للبرنامج

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١-النسبة المئوية للتعرف على نسبة اتفاق المحكمين على تحكيم البرنامج.

٢-معامل بيرسون لاستخراج ثبات أدوات الدراسة ومعامل الثبات (ألفا كرونباخ).

٣-استخدام اختبار (لويلكوكسن اللابارامتري) لحساب دلالة متوسطات رتب درجات المجموعات المرتبطة.

٤-معاملة حجم التأثير (مربع إيتا) للتعرف على حجم تأثير البرنامج.

عرض النتائج ومناقشتها: تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات عن طريق الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي ما يلي:

نتائج الفرضية الأولى:

وتنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاصطناعي (الأبعاد والدرجة الكلية).

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (لويلكوكسن) للمجموعات المرتبطة وجاءت النتائج كما يلي بالجدول التالي:

جدول (٨)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الاصطناعي

بعد المقياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
فهم الذكاء الاصطناعي لتحسين السلوك	الموجبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠	٣.٩٣	٠.٠١
	السالبة	٠	٠	٠		
	المتساوية	٠				
تعزيز التكامل الاجتماعي في مجال الذكاء الاصطناعي	الموجبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠	٣.٩٢	٠.٠١
	السالبة	٠	٠	٠		
	المتساوية					
تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقة المتبادلة	الموجبة	١٨	١٠.٥	١٨٩	٣.٧٩	٠.٠١
	السالبة	١	١	١		
	المتساوية	١	٠	٠		
تعزيز الذكاء الحكم الاجتماعي	الموجبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠	٣.٩٣	٠.٠١
	السالبة	٠	٠	٠		
	المتساوية	٠				
الدرجة الكلية	الموجبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠	٣.٩٣	٠.٠١
	السالبة	٠	٠	٠		
	المتساوية	٠				

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "z" للفروق بين القياسين القبلي والبعدي دالة ولمعرفة اتجاه الفروق يلاحظ أن عدد الرتب الموجبة في كل الأبعاد والدرجة الكلية أكبر من عدد الرتب السالبة وهذا يعني أن درجات القياس البعدي أعلى أي أن الفروق لصالح القياس البعدي وبهذا ثبت صحة الفرضية الأولى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى فنيات البرنامج المستخدم وتفاعل أفراد العينة مع الباحث وخرص الباحث على تقييم جلسات البرنامج بعد كل جلسة للتحقق من أن البرنامج يسير في الاتجاه الذي يرجوه الباحث، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج عدة دراسات منها دراسة جان أونيل (ohn John, ONEIL, 2019) ودراسة مارتن هينلي ونيكولاس لونج (Nicholas J, Martin and Henly,

2018)، ودراسة (علام، ٢٠١٨م) والتي توصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن تنميته بما يعود بالنفع على الفرد.

نتائج الفرضية الثانية:

وتنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس العدوان (الأبعاد والدرجة الكلية).

ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث اختباراً ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩)

يوضح قيمة ودلالتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار العدوان

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
العدوان نحو الذات	الموجبة	٠	٠	٠	٣.٨٣	٠.٠١
	السالبة	١٩	١٠	١٩٠		
	المتساوية	١				
العدوان نحو الآخرين	الموجبة	٠	٠	٠	٣.٩٢	٠.٠١
	السالبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠		
	المتساوية	٠	٠			
العدوان نحو الممتلكات	الموجبة	٠	٠	٠	٣.٧٤	٠.٠١
	السالبة	١٨	٩.٥	١٧١		
	المتساوية	٢				
الدرجة الكلية	الموجبة	٠	٠	٠	٣.٩٢	٠.٠١
	السالبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠		
	المتساوية	٠	٠			

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "z" للفروق بين القياسين القبلي والبعدي دالة ولمعرفة اتجاه الفروق يلاحظ أن عدد الرتب السالبة في كل الأبعاد والدرجة الكلية أكبر من عدد الرتب الموجبة وهذا يعني أن درجات القياس البعدي أقل أي أن الفروق لصالح القياس القبلي حيث انخفضت الدرجات على مقياس السلوك العدواني في القياس البعدي، مما يوضح مدى تأثير البرنامج المستخدم في الدراسة في خفض مستوى حدة السلوك العدواني لدى الشباب الجامعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حالتين هما:

١-العلاقة العكسية بين المتغيرين، فكلما زاد الذكاء الاصطناعي انخفضت حدة السلوك العدواني.

٢-استخدام الفنيات والوسائل الإرشادية، والأنشطة المختلفة والمتضمنة في البرنامج الإرشادي.

وبالتالي فإن الطالب الجامعي ذا الذكاء الاصطناعي المنخفض غير قادر على التحكم أو إدارة مثل هذا السلوك العدواني سواء كانت هذه المشاعر عدوان مادي (رغبة في تحطيم الأشياء) أم مشاعر عدوان لفظي (الجدال، التهور على الآخرين، أو الرغبة في سب الآخرين)، وذلك لشعوره بالاضطهاد، حيث إن هذا الشعور لدى الطالب المراهق في هذه المرحلة العمرية يظهر بشكل واضح نتيجة لشعوره بتدن تقديره لذاته.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي اعتمدت على الإرشاد السلوكي في تعديل السلوك العدواني ومنها دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٦م)، ودراسة (مطر، ٢٠١٥م)، ودراسة (زكي، ٢٠٠٩م)، ودراسة (عبود، ٢٠١٢م)، ودراسة برثيرتون (BarReuven.on)، ودراسة (السحيمي، ٢٠١٢م)، والتي اتفقت في نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص على: يوجد تأثير دال للبرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاصطناعي وخفض حدة السلوك العدواني لدة الشباب الجامعي المجموعة التجريبية، استخدم الباحث (مربع إيتا) للتعرف على حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغيرين التابعين (الذكاء الاصطناعي، السلوك العدواني) وللتعرف على حجم تأثير البرنامج، جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (١٠) يوضح قيمة حجم تأثير البرنامج في المتغيرات التابعة

المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	قيمة إيتا تربيخ
البرنامج الإرشادي	الذكاء الاصطناعي	٨٤.٠
	السلوك العدواني	٨٣.٠

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير للبرنامج في تنمية الذكاء الاصطناعي لدى الشباب الجامعي مرتفع.

حيث كانت بنسبة (٨٤.٠)، وبلغ حجم تأثير البرنامج في خفض حدة السلوك العدواني (٨٣.٠) وهي معدلات جيدة ومناسبة لعينة الدراسة، ويرجع ذلك أن البرنامج الإرشادي أعطى الفرصة للفرد داخل المجموعة لملاحظة نفسه وملاحظة الآخرين، والتنفيس الاصطناعي والاستبصار الذاتي، وطرح الحلول للمشكلة من خلال معايشتها ومناقشتها مع المجموعة وتعلمهم كيفية تجنب الأساليب والاتجاهات غير السوية، وبالتالي يعد هذا الارتفاع والتأثير مؤشراً تجريبياً على فعالية البرنامج والتي تؤكد أيضا

فعالية الفنيات المستخدمة والتي تضمنها البرنامج بهدف التخفيف من حدة السلوك العدواني للمجموعة التجريبية مما يدل على قدرة البرنامج على التأثير، وتشير هذه النتيجة أيضاً إلى حاجة أولئك الطلاب المراهقين إلى من يتفهم قدراتهم ومعالجة جوانب القصور لديهم التي أكدت أن الطلبة ذوي الذكاء الاصطناعي المرتفع أفضل في التصرف بنجاح والتحكم في انفعالات الغضب والعدوان لديهم في المواقفالمختلفة، فهم يواجهون انفعالاتهم ولا يتأثرون بشحن أصدقائهم لهم وجدانياً أو انفعالياً بل يقاومون هذا التأثير، فالذكاء الاصطناعي وتنميته في مثل هذه المرحلة العمرية الحرجة تجعلهم يمرون منها بأمان دون أية مشاكل وجدانية أو عاطفية أو عقلية.

توصيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والنتائج التي توصلت إليها تنبثق عدة توصيات منها:

١-إعطاء موضوع الذكاء الاصطناعي قدر مناسب من الأهمية في برامج إعداد وتكوين وتدريب أخصائي خدمة الفرد.

٢-تدريب أخصائي خدمة الفرد على كيفية المساهمة في تحسين الذكاء الاصطناعي للمراهقين من ضمن البرامج التي تهدف تعزيز السلوك السوي للأفراد.

٣-بناء مقياس مقنن للذكاء الاصطناعي للشباب الجامعي.

٤-تفعيل البرامج الإرشادية داخل الجامعات.

البحوث والدراسات المقترحة:

يقترح الباحث إجراء مزيداً من الدراسات لاستكمال الجهد الذي بدأته الدراسة الحالية.

ومن البحوث المقترحة ما يلي:

١-الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالمهارات الاجتماعي لدى المراهقين.

٢-الذكاء الاصطناعي وعلاقته بتوكيد الذات لدى منخفض الذكاء الاصطناعي.

٣-برامج إرشادية لتنمية الذكاء الاصطناعي وفاعلية الذات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. جميل، أحمد عادل (٢٠١٨م): استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضبط السلوك الفردي، مجلة كلية التربية، جامعة إربد، الأردن.

٢. شبكة، ناصر (٢٠١٨م): الذكاء الاصطناعي والتمثيل المعرفي السلوكي، مجلة جامعة كلية الآداب، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.

٣. قمورة، سامية شهيي وآخرين (٢٠١٩م): الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول، جلة المدرسة العليا للتسيير، جامعة ستراسبورج، فرنسا.

٤. أوسوبا (٢٠١٩م): مخاطر الذكاء الاصطناعي على الأمن ومستقبل سلوك الفرد، مؤسسة راند الأمريكية للنشر، نيويورك.

٥. بلول، أحمد (٢٠١٩م): دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من مخاطر السلوك العدواني من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.

٦. مليكة، لويس كامل (١٩٩٠م): العلاج السلوكي وتعديل السلوك، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

٧. بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣م): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

٨. فيث، محمد عاطف (١٩٧٩م): قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٩. مختار، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠١م): التخطيط لتنمية المجتمع، دار الحكيم للطباعة، القاهرة.

١٠. العنسي، فائزة محمد عتيق (٢٠١٥م): برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة، صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

١١. إيهاب، خليفة (٢٠١٧م): الذكاء الاصطناعي، تأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر، مجلة اتجاهات الأحداث، العدد ٢٠.

١٢. عبير، أسعد (٢٠١٧م): الذكاء الاصطناعي، دار البداية، عمان.

١٣. مؤسسة محمد بن مكتوم (٢٠١٢م): استشراف مستقبل المعرفة، برنامج الأمم المحدة الإنمائي، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

١٤.السيد، خالد ناصر (٢٠١٤م): أصول الذكاء الصناعي، مكتبة الرشد، الرياض.

١٥.عبد المجيد، قتيبة مازن (٢٠١٩م): استخدام الذكاء الصناعي مع الأفراد، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية، الدنمارك.

١٦.عبد النور، عادل (٢٠١٥م): أساسيات الذكاء الاصطناعي، دار الفيصل الثقافية، الرياض.

١٧.محمود، ثائر، وعطيات، صادق فليح (٢٠١٦م): مقدمة عن الذكاء الصناعي، مكتبة المجمع العربي، الأردن.

١٨.الخليفة، نوره صالح (٢٠١٣م): فعالية العلاج المتمركز حول الحل في التخفيف من مشكلة الكدر الزواجي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ص٦٨.

١٩.رشوان، عبد المنصف حسن والقرني، محمد بن مسفر (٢٠٠٤م): المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر، الرياض، مكتبة الرشد للتوزيع.

٢٠.الغنامي، مسعد بن غنام (٢٠١١م): فاعلية العلاج المتمركز حول الحل في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأحداث الجانحين، رسالة ماجستير غير منشورة، شعبة الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢١.رشوان، عبد المنصف (٢٠٠٧م): فعالية العلاج المتمركز حول الحل في تحقيق المساندة الاجتماعية لطلاب جامعة أم القرى، جامعة أم القرى السعودية، ص١٢٥.

٢٢.العطار، لميس محمد (٢٠٠٥م): فعالية الإرشاد المتمركز حول الشخص في تعديل مفهوم الذات الأكاديمي للمتأخرين دراسياً من طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر، ص٦٤.

٢٣.مندوه، محمود وأبو المعاطي، وليد محمد (٢٠٠٦م): الاضطرابات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (٢).

٢٤.مطر، أحمد محمد (٢٠١٥م): دراسة للعلاقة بين العدوان وبعض العوامل البيئية ومدى فعالية الإرشاد النفسي في تخفيف العدوان، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السويس.

٢٥.علام، سحر صلاح الدين محمود (٢٠١٨م): تحليل بيانات البحوث النفسية والاجتماعية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٦.السحيمي، أحمد فهمي (٢٠١٤م): مدى فاعلية برنامج لتخفيض مستوى سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، رسالة دكتوراه، رسالة دكتوراه، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٧.الصمادي، جميل محمود (٢٠١٧م) صعوبات التعلم والإرشاد النفسي التربوي، المؤتمر الرابع لمركز الإرشاد النفسي، المجلد الثاني، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٨.أباظة، أمال عبد السميع (د.ت): مقياس السلوك العدواني للأطفال ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٩.بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٢م): برنامج إرشادي لتحسين الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين.

٣٠.حافظ، نبيل وقاسم نادر (١٩٩٣م): مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو .

٣١.زكي، عزة حسين (٢٠٠٩م): برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين، رسالة دكتوراه، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٢.زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠١م): الصحة النفسية والعلاج النفسي، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣٣.الغامدي، علي عبدالله(١٤٤٠ه) استخدام تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ضوء التكنولوجيا الحديثة ، دار الراشد للنشر ، الرياض.

٣٤.سعفان، محمد أحمد إبراهيم (١٩٩٧م): فعالية الإرشاد الفردي والجماعي في تحسين عملية الاستذكار لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الدولي الرابع، المركز الإرشادي النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

٣٥.عبد الله، معتز سيد، صالح أبو عباة (١٩٩٥م): أبعاد السلوك العدواني، دراسة علمية مقارنة، مجلة الدراسات النفسية.

٣٦.عبدالعزيز، عصام فريد (٢٠١٦م): المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط.

٣٧.عبود، صلاح الدين عبد الغني (٢٠١٢م): مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، أسوان، كلية التربية، جامعة أسيوط.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ira Katznelson and Mark Kesselman"The Politics of power: A Critical introduction to American Government, 3rd, ed, San Diego, Harcourt Brace Jovanovich Poblishers, 1987.

2. Artur filipe Ewald waerges & lose Alonso Borba (2009) artificial intelligence systems applied to Accounting, Auditing and finance.

3. Ivcson, C. (2002): Solution – Focused Brief Therapy, Advances in psychiatric Treatment, p. 73.

4. Lipchick, Eve (2002): beyond Technique in solution – focuse therapy, working with Emotions and the Therapeutic Relationship, New York; Guilford, p. 20.

5. Sherman, Lee, (2018): Emotional lessons out on the tundra, kids learn, to better understand their own, and other feeling, Journal of Citation Northwest Education, Vol. 4. Nor.

6. Oneil, John (2019): On Emotional intelligence: A conversion with Daniel Goldman journal of Educational Leadership.

7. Henly, Martin and Long, Nicholas J. (2018): teaching emotional intelligence to impulsive – Aggressive youth. Journal of Emotional and Behavior Problems, Vol. 7. No. 4.

8. Bandura, A. (1986): Social foundations of thoughts & action: A social cognitive theory, NJ: Prentice Hall.

9. Bar – on, Reuven (2018): Bar – on emotional Quotient Inventory Multi – Health Systems Inc. New–york.

10. Beak. A (2001): Cognitive Therapy and the Emotional Disorders, International Univerities Press, INC, New York.

11. Ciarrochi, J., Forgas, J., & Mayer. J. (2019): Emotional Intelligence in every life: A Scientific inquiry, Philadelphia: Taylor & Francis.